



Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Turkey Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

[Tiad], 2021, 5 (1): 77-105.

نشر ورقات من كتاب حسن التَّوَسُّلِ إلى صناعة الرَّسُلِ (التشبيه وأنواعه) (16-23)

**Husnü't-Teveessül ilâ Sinâ'ati't-Teressül İsimli Eserin Teşbih ve
Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)**

**The Comment on Pages from the Book *Husnu/t-Teveessul ila
Sinaati't-Tarassul***

İbrahim İBRAHİMOĞLU

Dr. Öğr. Üyesi, Tokat Gaziosmanpaşa Üniversitesi, İslâmî İlimler Fakültesi

Dr. Tokat Gaziosmanpaşa University, Faculty of Islamic Sciences

ibrahim.ibrahimoglu@gop.edu.tr

Orcid ID: 0000-0001-5245-1696

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types : Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Received : 02.02.2021
Kabul Tarihi / Accepted : 01.06.2021
Yayın Tarihi / Published : 02.06.2021
Yayın Sezonu : Haziran
Pub Date Season : June

Atf/Cite as: İbrahimoglu, İ. (2021), "Husnü't-Teveessül ilâ Sinâ'ati't-Teressül İsimli Eserin Teşbih ve Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)", *Türkiye İlahiyat araştırmaları Dergisi* 5/1 (Haziran 2021): 77-105.

İntihal/Plagiarism: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelenmiş ve intihal içermediği teyit edilmiştir. / This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software. <http://dergipark.gov.tr/tiad>

Copyright © Published by Mustafa YİĞİTOĞLU- Karabuk University, Faculty of Theology, Karabuk, 78050 Turkey. All rights reserved.

Husnû't-Teveşşül ilâ Sinâ'atî't-Tereşşül İsimli Eserin Teşbih ve Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)

Öz

Bu araştırmada eş-Şihâb İbn Fehd el-Halebî'nin *Husnû't-teveşşül ilâ sinâ'atî't-tereşşül* isimli eserinin neşri yapılacaktır. Bahse konu kitap, bedî', beyân, meânî'den oluşan belagat ilmiyle ilgilidir. Kitabın içerisinde resmi mektuplar, atamayla ilgili talimât-nâmeler ile halka yönelik yazılmış mektuplar bulunmaktadır. Kitabın belli üslubu Halebî'nin edebî sanatlardaki vukufiyetine delalet etmektedir. Yazar bu kitabı, yazmayı öğrenmek isteyenler için yazdığını eserin mukaddimesinde beyan etmiştir. Araştırmada beyan ilmimin bir bölümü olan teşbih kısmının neşri yapılmıştır. Müellif, eserinde teşbihi tarif etmiş, hissî-aklı, müfred-mürekkab, olmak üzere ikiye ayırarak incelemiştir. Sonrasında teşbihin rükünlerini, zikretme veya hazfetme, teşbihin açık veya kapalı olması ve diğer yönlerden teşbih olmak üzere yedi kısma ayırarak incelemiştir. Bu yedi kısım teşbih şunlardır: Mutlak, meşrût, kinâye, tesviye, mak'ûs, izmâr tefzîl. Müellif, teşbihi temsiliyi açıklamış, teşbin amaçları ve fesadından bahsetmiştir. Teşbihin mecaz değil, hakikat olduğunu söyleyerek bölümü bitirmiştir.

Anahtar Kelimeler: Arapça, Belagat, Teşbih, İbn Fehd, Husnû't-teveşşül.

The Comment on Pages from the Book *Husnu/t-Teveşşul ila Sinaati't-Tarassul*

Abstract

In this research, the publication of eş-Şihâb İbn Fehd el-Halebî's "*Husnû't-teveşşül ilâ sinâ'atî't-tereşşül*" will be made. The book in question is about the science of rhetoric consisting of bedî', beyân and meânî. In the book, there are official letters, instructions about appointment and letters written for the public. The eloquent style of the book indicates Halebî's knowledge of literary arts. The author has declared in the introduction of the work that he wrote this book for those who want to learn to write. In the research, the simile part, which is a part of my declaration science, was published. The author has described simile in his work and analyzed it by dividing it into two as hissî-rational, mufred-murakkab. Afterwards, he examined the elements of simile by dividing them into seven parts: dhikr or hedonism, whether simile is open or closed, and simile from other aspects. These seven parts of simile are as follows: Absolute, constitutional, allusion, leveling, mak'ûs, izmâr tefzîl. The author explained simile representation and talked about the purposes and corruption of simile. He concluded the chapter by saying that simile is not a metaphor, but a truth.

Keywords: Arabic, Rhetoric, Simile, Ibn Fehd, Well Entreaty.



نشر ورقات من كتاب (حسنُ التَّوسُّلِ إلى صناعةِ الرَّسُلِ)

(فصل التشبيه وأنواعه) الصفحات: (16-23)

ملخص

تقوم الدراسة على نشر ورقات من كتاب (حسنُ التَّوسُّلِ إلى صناعةِ الرَّسُلِ)، لمؤلفه الشهاب ابن فهد الحلبي الأديب اللغوي المشهور المترأس لديوان الإنشاء في زمن المماليك، الكتاب الذي ضمَّ بين دفتيه علوم البلاغة بفروعها الثلاثة، البيان والبديع والمعاني، ويشمل مجموعة من الرسائل الديوانية والإخوانية وتقليدات ومناشير بليغة بأسلوبها؛ تدل على المكنة الفنية الأدبية عند الشهاب الحلبي، الذي نصَّ في مقدمته على أنه وضعه لمن أراد تعلم صناعة الإنشاء والكتابة. وقد تناول الباحث بالنشر أحد أقسام علم البيان في الكتاب، وهو التشبيه الذي عرفه المؤلف، وقسمه بحسب المشبه والمشبَّه به إلى حسي وعقلي، وإلى مفرد ومركب، كما ذكر تقسيمه عند البلاغيين المتأخرين باعتبار ذكر الأركان وحذفها، والوضوح وعدمه، وباعتبارات أخرى غير الأصلية المعروفة إلى سبعة أقسام، هي: المطلق والمشروط والكناية والتسوية والمعكوس والإضمار والتفضيل وعرض نماذج لذلك، وبين تشبيه التمثيل، ثم الغرض من التشبيه، ثم تكلم على فساده، وختم بكون التشبيه يُعدُّ من الحقيقة لا المجاز.

والناظر في الكتاب يرى أن المؤلف قد أسهم في علم البلاغة إسهاماً كبيراً، وأجاد في اختيار موضوعاته واختصارها وبيان أكثرها فائدة؛ مما جعل الكثير ممن جاء بعده يتأثر به وينقل عنه، كالنويري والقزويني وغيرهما، وقد قام الباحث بنسخ هذه الورقات من النسخة المخطوطة الأصل، وخرَّج ما ورد فيها من آيات وأحاديث وأبيات شعرية ووثقها من مظانها الأصلية، وأثبت المصادر التي اعتمدها الشهاب الحلبي واقتبس منها، والمصادر التي نقلت عن الشهاب، كما ترجم للمؤلف وذكر منهجه في ترتيب كتابه.

الكلمات المفتاحية: العربية، البلاغة، تشبيه، ابن فهد، حسن التوسل، مخطوط.

مدخل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله العلي العظيم، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

يعد علم البلاغة من العلوم الأصيلة بين علوم اللغة العربية، وله أهمية كبيرة فهو يضم بين دفتيه مباحث شتى وفنوناً كثيرة ودقيقة تكسب اللغة جمالاً وذوقاً، وهذا ما دفع الكثير من العلماء إلى أن يكتبوا فيه العديد من المؤلفات ويسيروا أغواره، ويُعدُّ كتاب «حسنُ التَّوسُّلِ إلى صناعةِ الرَّسُلِ» من تلك المؤلفات وأفضلها في حسن الصياغة ورفع المعنى وجمال السبك، ومن المصادر الأصلية في علم البلاغة، إذ اعتمده العلماء واقتبسوا منه. ولم يلق هذا الكتاب عنايةً من الباحثين، فتوجهت همتي لنشر ورقات منه ولفت الأنظار إليه .



فتناولت بالدراسة ما يتصل بفنّ التشبيه، الذي يعدّ فناً جمالياً من بين علوم البلاغة العربيّة، يقف فيه الباحث على الجماليات التي يتركها في أي نص من النصوص بصوره الحسية والعقلية في تقريب المعاني وإظهارها للواقع، وقد بحثت في بيان معناه وذكر أصنافه وأنواعه وأغراضه.

فقدمت ترجمة مختصرة للشهاب الحلبي، ثم عرّفت بكتابه ومضمونه وأثره فيمن تلاه، وعرفت بنسخة الكتاب المخطوطة، وفي قسم التحقيق نسخت النص وضبطته ضبطاً تاماً بالحركات والشكل، قاصداً إخراجها كما وضعه مؤلفه، ثم خرّجت الآيات والأحاديث والأشعار من دواوين الشعر وترجمت للأعلام باختصار، وشرحت المفردات العربية، وانتقيت في العزو إلى المصادر ما اعتمده الشهاب الحلبي في كتابه ونقل عنه، مثل كتاب «أسرار البلاغة» للجرجاني، كما وثّقت من الكتب التي أفادت من المؤلف ونقلت عنه مثل كتاب «نهاية الأرب» للنويري، وكتاب «الإيضاح في علوم البلاغة» للقزويني وغيرها. وختمت بالنتائج و فهرس للمصادر والمراجع.

1. التّعريف بالشهاب محمود بن فهد الحلبي

هو الأديب الشاعر اللغوي الكاتب أبو الثناء شهاب الدين محمود بن فهد الحلبي الحنبلي، ولد سنة 644هـ. تلقى الفقه والحديث والنحو والأدب عن جمع من الشيوخ الأجلاء، كالرضا بن البرهان، وابن عبد الدايم المقدسي، وابن المنجا التنوخي، وأخذ العربية عن الإمام جمال الدين بن مالك، وتأدب بالجد بن الظهر وغيرهم.

وترأس ديوان الإنشاء في دمشق وانتقل إلى مصر وعمل فيهما قرابة خمسين سنة، وتفوق على أقرانه في الكتابة والنظم، وكان عالماً بالخطوط ويتراجم الناس وأيامهم، وكان يُنشئ بمصر وولده القاضي إبراهيم يكتب خلفه، فيأتي المنشور بليغاً فائقاً في اللغة والأسلوب، كان المنظور إليه في مصر والشام، وكان صاحب عبادة وسكينة ووقار. وأتقن فن النظم والنثر، ونظمه يأسر الألباب، وقصائده طويلة معانيها واضحة لا تورية فيها، وتقع في فيما يقارب ثلاثة أو أربعة مجلدات، ونثره يقع في ثلاثين مجلداً ومن أفضله كتابه في «وصف الخيل»، ورسائله في «وصف البندق»، ومن تصانيفه «مقامة العشاق»، وكتاب «منازل الاحباب ومنازل الألباب»، و«حسن التوسّل إلى صناعة التّوسّل»¹، و«أهني المنائح في أسنى المدائح»، توفي بدمشق سنة 725 وُصلي عليه بمكة والمدينة، ودفن بقاسيون².

2. التّعريف بكتاب «حسن التوسّل»:

¹ والكتاب طبعته المطبعة الوهبية بمصر سنة 1881م، ولا تحقيق فيه .

² الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات، مح. علي يعوض الله، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000) 82/4؛ الصفدي، صلاح الدين أيبك، أعيان العصر، مح. علي أبو زيد، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1998)، 374/5.



الكتاب منسوب للشهاب ابن فهد الحلبي كما نصت على ذلك جميع المصادر والمراجع التي ترجمت له³. وقد تناول مباحث عدة في فنّ الكتابة وعِدّة الكاتب، وضع فيه القواعد التي يجب السير عليها لمن أراد تعلم الإنشاء، كما شمل على فروع علم البلاغة في البديع والبيان والمعاني. وقد أجاد المصنّف فيه واختصر من كلّ فصل على ما فيه الفائدة والإغناء عن التطويل والاستطراد. أما مصادرُه فقد أفاد من عدة كتب تعدّ من المصادر الأصيلّة في فنّ البلاغة، ككتاب «أسرار البلاغة»، لعبد القاهر الجرجاني (471هـ)، وكتاب «الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان»⁴، لمحمد بن سليمان ابن النقيب (ت 698هـ)، وقد لاحظت أنّه في بعض المواضع نقل حرفياً من هذا الكتاب. واقتبس من الشهاب من جاء بعده كالنويري في كتابه «نهایة الأرب» فقد نقل عنه حرفياً، كما أفاد منه القزويني في كتابه: «الإيضاح في علوم البلاغة».

2.1. وصف النسخة المخطوطة :

أما الناسخ لم أقف عليه، فلم يصرح باسمه في أول المخطوط ولا في آخره، والمخطوط منسوخ بعد وفاة المؤلف بـ(275) سنة، بتاريخ (18) شوال سنة(1000هـ)، ويتكون من (144) ورقة، في كل طرف منها (19) سطر. ويتكون من (145) ورقة، في كل طرف منها (19) سطرًا، ومصدر المخطوط، مكتبة الإسكوريال في إسبانيا، رقم المخطوط : م 3829 [297].

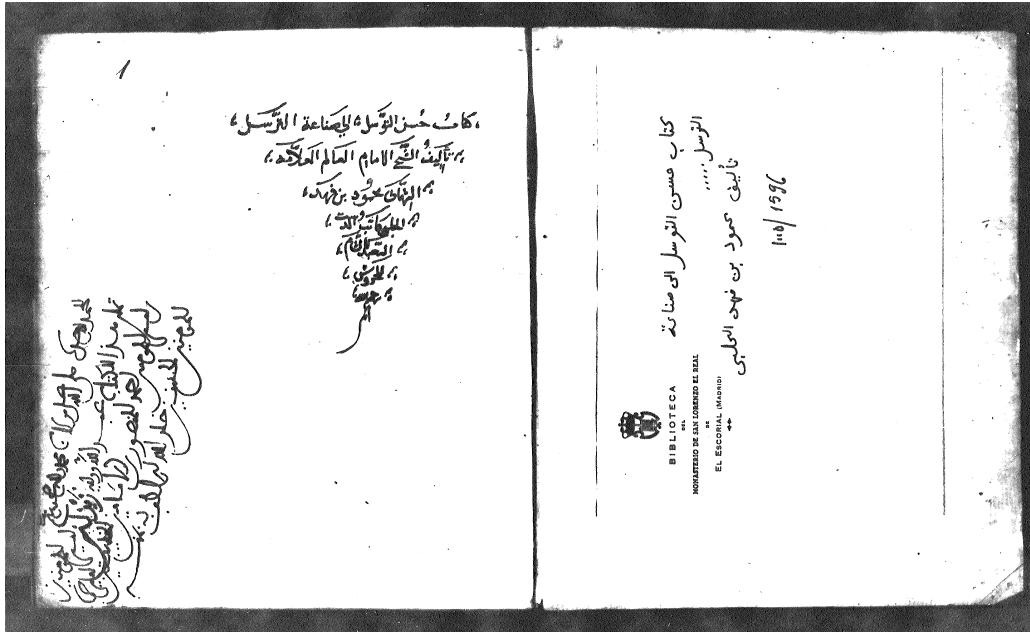
2.2. نماذج من المخطوط:

صورة العنوان وصورة من القسم المحقق (الورقة 16 التشبيه)

³ انظر: الكتبي، فوات الوفيات، 82/4؛ الصفدي، أعيان العصر، 374/5؛ ابن حجر، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1972)، 82/6؛ الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت، دار المعرفة)، 295/2؛ حاجي خليفة، مصطفى عبد الله، كشف الظنون، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، 666/1؛ البابائي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1951)، 407/2؛ الرزكلي، خير الدين محمود، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002)، 172/7.

⁴ هذا الكتاب نسب خطأً إلى ابن قيم الجوزية 751هـ، كما عرفت ذلك من المصادر والمراجع.





والذاهب على الاستقامة بنفوذ السموات والارضيات
 الجسمانية كالصلابة والرخاوة والكييفية والنفسانية
 كالضراوة والاعلافة والحالة اضافية كقولك هذا
 حجة كالتقسيم والجامع لكل واحد منهما من الصفات والصفات
 الفاظه كما في التسلسل وكالتقسيم في الرقة وكالتسلسل
 في الخلاوة والجامع سرية وموله الى النفس والهيرواها
 به وزيادتها كان التشبيه يوجب على كونه فاعلمت
 للتشبيه لا غير مجوز وصفته بينهما كقولك هذا حلقه
 للوجه لا يذكيه من طرافها فانه لا يذكيه كقولك هذا
 فمن يرفع من التلقين الصامة على ما سبق ووزن الفرق
 الظاهرية مما ان جعل العزم مثلا والاصل في جانيها
 تقدر من جانيها واسبقا كقولك في الفيز كانا متصا به وفي
 المتصا به كانا مجزوا وان حاولت في الثاني ان يتركه يتقادمتا
 الاول الثاني تشبيه المفعول بالمفعول كالتشبيه الوجود
 العاري عن العوارض والتشبيه العوارض بالوجود
 الشيء بالوجود كقولك المشاهير
 زبيحتي كبيت ليس فيه اصل غيري لفتح وصنعه
 وكخطا من غيب الذباب ووقوف الارض من اثار حجب وشكوك
 الشايب تشبيها المفعول بالمفعول كقولك فقال والذين

القول في التشبيه وهو الدلالة على اشتراك
 شيئين في وصفين أو في صفتين أو في صفة واحدة
 في الابد والوجود في الشهر والوزن في الزمان كالدلالة على
 الخلق في المثل والاداء في الشهر والوزن في الزمان لا
 يوجد الا في الشهرين بخلاف الاستيعان وليس الممكن ان اذا
 حست الاستيعان حصل الشهرين بالتشبيه فان المشابهة
 اذا اختلفت بين الشيئين بالاستيعان فحق التشبيه فلا
 نقول كالكلام في الطلبة اذا اختلفت في حصة واحدة ولا اذا
 فعلت المشابهة كانه المخرج متغير بل وكان في الاصل في
 قولي من غير ذلك الاشياء غير متساوية كانه حقيقته
 التشبيه على زخمه اقسام اول تشبيه محسوس محسوس
 لا يشترط انهما في الحسوسات الاول وهو محسوس كالتشبيه
 والتميز والذوق والشعر واللمس التشبيه المد بالوزن والوزن
 بالهنا والاطب بالرحل باضواء الاربع والعواكه الطلوع
 بالسكر والسكر بالعسل والتميز بعض الاربعة بالسكر
 واللبان واللبان بالظن المتصا به في الحسوسات الثانية
 وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير
 والمركبات تشبيه المستوي بالتشبيه بالرمح والقفل للطين
 بالفضة والشيء المستدير بالكرج والحلقة وعظم الخبيزة

القول في التشبيه

والذاهب



3. النَّصُّ الْحَقِّقُ

3.1. القول في التشبيه⁵: وهو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والتور في الشمس⁶. وهو ركن من أركان البلاغة؛ لإخراجه الخفي إلى الجلي⁷، وإدناؤه البعيد من القريب. وهو حكم إضافي لا يوجد إلا بين الشيئين، بخلاف الاستعارة⁸. وليس الحكم إنّه إذا صحّت الاستعارة حسن التصريح بالتشبيه؛ فإنّ المشابهة إذا قرنت بين الشيئين بالاستعارة، قبح التصريح بالتشبيه، فلا تقول: كأنك أوقعتني في الظلمة، إذا أوقعتك في شبهة، ولا إذا فهمت المسألة كأنه انشرح صدري، وكأنّ نوراً حصل في قلبي لتمكن هذه الأشياء حتى صارت كأنّها حقيقة.

3.2. ثمّ التشبيه على أربعة أقسام :

3.2.1. الأول: تشبيه محسوس بمحسوس لا اشتراكهما إمّا في المحسوسات الأولى: وهي مدركات السمع، والبصر، والذوق، والشمّ، واللمس. كتشبيه الخدّ بالورد، والوجه بالنهار، وأطيّط الرّجل⁹ بأصوات الفرائج، والفواكه الحلوة بالسكّر والعسل، ورائحة بعض الرياحين بالكافور والمسك، واللّين الناعم بالخز¹⁰، والحشن بالمسح¹¹.

أو في المحسوسات الثّانية: وهي الأشكال المستقيمة، والمستديرة، والمقادير، والحركات، كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح، والقّد اللّطيف بالغصن، والشّيء المستدير بالكرة والحلقة، وعظم¹² الجثة بالجبل [ب/16]، والدّاهب على الاستقامة بنفوذ السّهم. أو في الكيفيات الجسمانيّة، كالصلابة والرّخاوة، أو في الكيفيات النفسانيّة كالغرائز

⁵ التشبيه لغة: التمثيل، قال: هذا شبه هذا: ومثله. انظر: الهاشمي، أحمد بن مصطفى، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، 219.

⁶ وهذا تعريف التشبيه اصطلاحاً، وأخرج القزويني من التشبيه ما لم يأت على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية، والتجريد، ثمّ يثني عليه، وأنّ العقلاء اتفقوا على رفعة شأنه في البلاغة وأثره العظيم في تحريك النفوس إلى المقصود سواءً أكان مدحاً أم ذمّاً أو غير ذلك. انظر: القزويني، محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، 1998)، 203.

⁷ وقد فصل القزويني في بيان الأمثلة لذلك، كالانتقال مما يعرف بالفكرة إلى ما يعرف بالفطرة، ومما لم يؤلف إلى ما ألفته النفس وغير ذلك من وجوه فضائل التشبيه. انظر: القزويني، الإيضاح: 206/203.

⁸ انظر: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهایة الأرب في فنون الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، 38/7.

⁹ الأطيّط هو صوت الإنبل والرجل من ثقل الأحمال. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت، دار صادر)، فصل الألف، 256/7؛ الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، (الكويت، دار الهداية)، مادة، أطق، 130/19.

¹⁰ وردت: بالحرير. انظر: الجرجاني، أبو بكر عبد الوهاب، أسرار البلاغة، (القاهرة، مطبعة المدني) 91؛ النويري، نهایة الأرب، 39/7.

¹¹ المسح: ثوب غليظ من الشعر. الزبيدي، تاج العروس، مادة، مسح، 122/7.

¹² وعند النويري، نهایة الأرب، 7 – 34، عظيم؛ وانظر: الكفوي، أيوب بن موسى، الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998)، 272.



والأخلاق، أو في حالةٍ إضافيةٍ 13، كقولك: هذه حجّة كالشمس، والجامع أنّ كلّ واحد منهما مزيل للحجاب 14، وكقولك 15: ألفاظه كالماء في السلاسة، وكالتّسيم في الرقة، وكالعسل في الحلاوة، والجامع سرعة وصوله إلى النفس، واهتزازها به 16، وربما كان التّشبيه بوجه عقلي 17، كقول فاطمة بنت الخرشب الأثمارية 18 حين وصفت بنيتها الكمّلة: "هم كالحلقة المفرّعة لا يُدرى أين طرفها 19"، فإنه لا يُفهم المقصود إلا من له ذهن يرتفع عن طبقة العامة، بخلاف ما سبق 20.

ومن الفرق الظاهر بينهما 21 إن جعل الفرع أصلاً، والأصل فرعاً - يجيء فيما تقدم مجيئاً واسعاً - كقولهم في النجوم كأنّها مصابيح، وفي المصابيح كأنّها نجوم 22.، وإن حاولت في الثّاني لم يكد ينقاد قياد الأول 23

3.2.2. الثاني: تشبيه المعقول بالمعقول، كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم، وتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشيء بالوجود، كقول الشاعر:

ربّ حيّ كميت ليس فيه
أملٌ يُرَبِّحني لَنفَعٍ وضرٍّ 24

13 الجرجاني، أسرار البلاغة، 92.

14 والمراد بالجامع هنا يعني وجه الشبه، وذكر الجرجاني في تأويل ذلك، أن الشبهة تشبه الحائل الذي يمنع رؤية الشمس، وبزواله ترى الشمس؛ فكذاك الشبهة الواردة على العقل تمنع القلب من إدراك الحقيقة، فيزوالها تعرف الحقيقة وتنتضح. انظر: الجرجاني، أسرار البلاغة، 93/92.

15 ساقه الجرجاني مثلاً للتشبيه الذي يحتاج إلى كثير التأمل والتدبر للوقوف على المعنى. انظر: الجرجاني، أسرار البلاغة، 93.

16 ساقه الجرجاني مثلاً لتشبيه الألفاظ المألوفة الواضحة اللفظ والدلالة غير المستغلة والركيكة، بالماء العذب في إروائه، والتسيم العليل في سريانه في الأبدان. الجرجاني، أسرار البلاغة، 93.

17 وهذا القسم هو الذي تدعو الحاجة فيه إلى التأويل، لأنك لا تعرف المقصود منه بمجرد السماع كما قاله الجرجاني في أسرار البلاغة، 94.

18 فاطمة الأثمارية بنت خُرْشَب إحدى النساء المنجيات في الجاهلية أم الكملة، وهم الربيع وعمارة وقيس وأنس، وكان كل واحد منهم قائداً ورأساً في الجاهلية. انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (1972)، 4 / 72؛ ابن حجة، أبو بكر بن علي، خزائن الأدب وغاية الأرب، (بيروت، مكتبة الهلال، 1987)، 7 - 487.

19 وسبب ذلك أنّها سئلت عن بنيتها أيهم أفضل فأجابت بهذا. انظر: الزمخشري، محمود بن عمر، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1992)، 1 / 353؛ القزويني، الإيضاح، 236.

20 يبين الجرجاني ذلك بأن هذا النوع من التشبيه لا يفهمه عوام الناس إلا أصحاب النظر والفكر، أما ما سبق من التشبيه وهو تشبيه الحجة بالشمس يشترك في فهمه العامي ومن له نظر. الجرجاني، أسرار البلاغة، 94.

21 أي بين التشبيه والتمثيل .

22 فيكون الشيء مشبهاً مرة ومشبهاً به في مرة أخرى. الجرجاني، أسرار البلاغة، 204.

23 وفصل الجرجاني في ذلك وساق أمثلة لذلك لمن أراد التفصيل. الجرجاني، أسرار البلاغة، 204.

24 التشبيه هنا مفصل مرسل غير تمثيل. انظر: الفاداني، محمد ياسين عيسى، حسن الصياغة شرح دروس البلاغة، (السعودية: مطبعة محمد الشهري، 1989)، 172.



وعظامٍ تحت الترابِ وفوق الـ أرض منها آثار حمدٍ وشكر²⁵

3.2.3. الثالث: تشبيه المعقول بالمحسوس، كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ) 26، وقوله

تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ) 27.

3.2.4. الرابع: تشبيه المعقول بالمحسوس 28 وهو غير جائز؛ لأن العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية

إليها، ولذلك قيل: من فَقَدَ حِسّاً فَقَدَ عَقْلاً 29؛ فإذا كان المحسوس أصلاً للمعقول، فتشبيبه به يكون جعلاً

للفرع أصلاً والأصل فرعاً؛ ولذلك لو حاول محاول المبالغة في وصف الشمس بالظهور، والمسك بالثناء، فقال:

الشمس كالخجّة في الظهور، والمسك كالثناء في الطيب، كان سخيفاً من القول. فأما ما جاء في الأشعار من

تشبيه المحسوس بالمعقول فوجهه أن يقدر المعقول محسوساً، ويُجعل كالأصل المحسوس على طريق المبالغة،

فيصح التشبيه حينئذٍ، وذلك كما قال الشاعر:

وَكأنَّ النَّجْمَ بَيْنَ دُجَاهَا سُننٌ لآحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ 30

فإنه لما شاع وصف السنّة بالبياض والإشراق، على ما قاله صلى الله عليه وسلم: (أتيتكم بالحنيفية البيضاء

ليها 31 كنهاها 32)، واشتهرت البدعة، وكل ما ليس بحق بالظلمة، تخيل الشاعر أنّ السنن كأنها من الأجناس

التي لها إشراق ونور، وأن البدع نوع من الأنواع التي لها اختصاص بالسواد والظلمة؛ صار 33 ذلك عنده كتشبيه

محسوسٍ بمحسوسٍ، فجاز له التشبيه، وبالجملة فهذا التشبيه لا يتم إلا بتخيل ما ليس متلوّن متلوّنًا، ثم يتخيّل

أصلاً منه [ب/17] فيشبهه به، وهذا هو التأويل في قول أبي طالب الرقي 34:

²⁵ الببتان من البحر الخفيف وهما عند النويري في نهاية الأرب، 7 / 35.

²⁶ النور 24 / 39.

²⁷ إبراهيم 14 / 18.

²⁸ الصواب: "تشبيه المحسوس بالمعقول"، كما أثبتته النويري في نهاية الأرب، 7 / 35، وما سيرد فيما يأتي من إيراد الشهاب الشهاب الحلبي مثلاً على

تشبيه المحسوس بالمعقول.

²⁹ عند النويري في نهاية الأرب، 7 / 35، عملاً.

³⁰ من الخفيف وهو عند الجرجاني في أسرار البلاغة، 225، وابن النقيب، محمد بن سليمان البلخي، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان،

(القاهرة، مطبعة السعادة، 1909)، 58، والنويري في نهاية الأرب، 7 / 35.

³¹ المراد بالحديث: "شريعة النبي وطريقته بما أصله لهذه الأمة من الأحكام الاعتقادية والعملية". انظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف، التيسير بشرح الجامع

الصغير، (الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، 1988)، 2 / 193 بتصرف يسير.

³² هو جزء من حديث طويل أخرجه أحمد وابن ماجه، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناد حسن". انظر: أحمد

بن حنبل الشيباني، المسند، مج. شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001)، 28 / 367؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن

ماجه، (بيروت: دار الفكر)، 1 / 16.

³³ وردت "فصار". انظر: الجرجاني، أسرار البلاغة، 227؛ النويري، نهاية الأرب، 7 - 35.

³⁴ لم أقف على ترجمته ونقل أبو طالب الرقي أنه كان من المقلين الذين ينظمون المفصل. انظر: النعالي، عبد الملك بن محمد، يتيمة الدهر في محاسن أهل

العصر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، 1 / 346.



ولقد ذكرْتُكَ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ يَوْمُ النَّوَى وَفُوَادُ مَنْ لَمْ يَعِشِقِ 35

فإنه لما كانت الأوقات التي تحدث فيها المكارم تُوصف بالسَّواد يقال : اسودَّت الدُّنيا في عينه، جعل يوم النوى كأنه أعرف 36 وأشهر بالسَّواد من الظلام، فعرفه به وشبهه، ثم عطف عليه فُوَادَ من لا يعشق نظراً ؛ لأن الظريف يدعي المساواة على من لا يعشق، والقلب القاسي يُوصف بشدة السَّواد، فصار هذا القلب عنده أصلاً في السَّواد، فقس عليه 37، وهكذا الكلام في قول الشاعر 38 :

كَأَنَّ انْتِصَاءَ 39 الْبَدْرِ مِنْ تَحْتِ غَيْمَةٍ نَجَاءً مِنَ الْبَاسِ بَعْدَ وَقْعِ 40
وفي قول القاضي التنوخي 41 :

أما ترى البرد قد وافت عساكرهُ وَعَسْكَرُ الْحَرِّ كَيْفَ انْصَاعَ مُنْطَلِقاً
فانهض بناً إلى فحْمٍ كَأَهِمَا في العين ظلُّمٌ وإنصافٌ قد اتفقا
جاءت ونحنُ كقلب الصَّبِّ حين سلا بزداً فصرنا كقلبِ الصَّبِّ إذ عشقا 42
وكذلك قول الصَّاحِبِ بن عبَّاد 43 حين أهدى للقاضي أبي الحسن علي بن عبد الجرجاني عطراً:
يا أيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي نَفْسِي لَهُ في قُرْبِ عَهْدِ لِقَائِهِ مُشْتَاقَةٌ

- 35 أوردته الجرجاني في أسرار البلاغة، 227، وابن النقيب في الفوائد المشوق، 58، والنويري في تحاية الأرب، 7 / 36، وابن حجة في خزنة الأدب، 402.
- 36 النويري، تحاية الأرب، 7 / 35؛ القزويني، الإيضاح، 210.
- 37 الجرجاني، أسرار البلاغة، 227، النويري، تحاية الأرب، 36/35/7، القزويني، الإيضاح، 210.
- 38 هو العلوي الإصفهاني. انظر: ابن المعتز العباسي، عبد الله بن محمد، البديع في البديع، (بيروت: دار الجيل، 1990)، 172.
- 39 ورد عند ابن النقيب في الفوائد المشوق، 58، "ابيضاض".
- 40 من الطويل، والتشبيه هنا مجمل مرسل. انظر: الجرجاني، أسرار البلاغة، 229؛ ابن حجة، خزنة الادب، 1 / 403؛ القزويني، الإيضاح، 211، الفاداني، حسن الصياغة، 172.
- 41 المحسن بن علي القاضي التنوخي الأديب الشاعر القاضي مات بالبصرة سنة: 342هـ. انظر في ترجمته: الثعالبي، تيممة الدهر، 2 / 393؛ ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1991)، 4 / 242/241؛ الزركلي، الأعلام، 323/4.
- 42 من البسيط وهو عند الثعالبي في تيممة الدهر : 2 - 398؛ والجرجاني، أسرار البلاغة، 230؛ وابن النقيب، الفوائد المشوق، 58؛ وابن حجة، خزنة الأدب، 403/1.
- 43 إسماعيل بن عباد الطالقاني الصاحب الأديب الكاتب الوزير من كتبه «ديوان في الشعر» و«الوزراء» مات سنة: 995 م. انظر في ترجمته: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مع. شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، 511، 513/16، الزركلي، الأعلام، 316/1.



أَهْدِيْتُ عِطْرًا مِثْلَ طَيْبِ ثَنَائِهِ فَكَأَنَّمَا أَهْدِي لَهُ أَخْلَاقَهُ 44
 والمعتمد تشبيهه الثناء بالعطير ؛ وهو عكس الأمر على جهة المبالغة [18/أ] كما بينا، وكذلك قول جحظة:
 وَرَقَّ الْجَوْ حَتَّى قِيلَ هَذَا عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةَ وَالزَّمَانِ 45
 وقلت في تشبيهه حصن:

كَأَنَّهُ وَكَأَنَّ الْجَوْ يَكْنِفُهُ وَهَمٌّ يَمْتَلُئُهُ فِي طَيْبِهَا الْفِكْرُ 46
 لأنه لما ارتفع في الجوّ خفي حتى صار كالوهم، فيكون من تشبيهه المحسوس بما تخيل أنه محسوس؛ لإظلامه في العين، أو فرض له الخفاء حتى صار تشبيهه معقول بمعقول، وقال أبو إسحاق الصائبي 47 في بعض رسائله: (وهو في نشوذه عَنَّا، وطلبنا إيَّاه كالصَّالَةِ الْمُنشُودَةِ، وما نرجوه من الظفر به كالظلامَة المردودة) 48.
 ويقرب من هذا النوع تشبيه الموجود بالمتخيّل الذي لا وجود له في الأعيان، كتشبيه الجمر بين الرماد وبحرٍ من المسك، موجه الذهب، وذلك إمّا يتمّ إذا فرض المتخيّل من أمور كل واحد منها موجود في الأعيان، فحينئذٍ يكون التّشبيه حسناً لطيفاً ؛ كقول الشاعر 49 في النرجس :

كَأَنَّ عَيُونَ النَّرْجَسِ الْغَضِّ بَيْنَنَا مَدَاهُنْ دُرٌّ حَشْوُهُنَّ عَقِيقٌ 50
 وكقول الآخر 51 في تشبيه الشقائق :
 وَكَأَنَّ مُخْمَرَ الشَّقِيحِ قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

44 من البحر الكامل، وانظر: الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد، ديوان الصاحب بن عباد، مح. محمد ياسين، (بيروت: مكتبة النهضة)، 253؛
 الثعالبي، تيممة الدهر، 236/3؛ الجرجاني، أسرار البلاغة، 233؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 4/ 161؛ ابن النقيب، الفوائد المشوق، 58؛ ابن
 حجة، خزنة الأدب، 403؛ القزويني، الإيضاح، 210.

45 البيت من الوافر، وانظر: جحظة البرمكي، أحمد بن جعفر جحظة، ديوان جحظة البرمكي، مح. جان توما، (بيروت: دار صادر، 1996)، 177؛
 الثعالبي، عبد الملك محمد، الإعجاز والإيجاز، (بيروت: دار العصور، 1985)، 135؛ الزمخشري، ربيع الأزار، 336/3؛ ابن حمدون، محمد بن الحسن،
 التذكرة الحمدونية، مح. إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1996)، 75/5.

46 من البسيط، وهو عند ابن حجة، خزنة الأدب، 403، وذكر أنه من التشبيه البليغ في المبالغة في تشبيه الحصن وعلوه.

47 هو إبراهيم بن هلال الصائبي، ولي الإنشاء في بغداد، له منظوم ومثنو مات في بغداد: 384هـ. انظر: القنوجي، محمد صديق، أجد العلوم، (بيروت:
 دار ابن حزم، 2002)، 601.

48 الثعالبي، تيممة الدهر، 2 - 299؛ ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي، ثمرات الأوراق، (مصر: مكتبة الجمهورية العربية)، 56/2؛ أبو الفتح
 العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، معاهدة التنصيص على شواهد التلخيص، (بيروت، عالم الكتب، 1947)، 2 - 67.

49 الشاعر هو ابن المعتز. انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة، دار المعارف)، 593؛ الجرجاني، أسرار
 البلاغة، 95.

50 من الطويل، وهو عند الثعالبي في ثمار القلوب، 593؛ الجرجاني في أسرار البلاغة، 95، والنويري في تحاية الأرب، 11 / 154.

51 هو أبو بكر الصنوبري. انظر: الصنوبري، أحمد بن محمد الضبي، ديوان الصنوبري، (بيروت: دار الثقافة، 1970)، 477؛ الجرجاني، أسرار البلاغة،
 15؛ النويري، تحاية الأرب، 284/11.



أَعْلَامٌ يَاقُوتٌ نُشِرَ
نَ عَلَى رِمَاحٍ مَن رَزَجَدٌ 52

ويقرب من هذا الجنس قول امرؤ القيس 53: [ب/ 18]

أَيْقُتْلَنِي وَالْمَشْرِئِيُّ مُضَاجِعِي
وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ 54

فإنهم لم يشاهدوا أنياب الأعوال، بل اعتقدوا أنها في غاية الحدة، فحسن التشبيه 55، وعليه جاء قوله تعالى: (طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ 56) لتناهي رؤوس الشياطين في الكراهة، ولاعتقادهم الغاية في قبح الشيطان وكراهيته وشره، يشبهون به الوجه القبيح، ولاعتقادهم الغاية في خير الملك، وإنه لا شر فيه يشبهون به الصور الحسنة، قال الله تعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) 57.

واعلم أنه ما به المشابهة قد يكون مقيداً بالانتساب إلى شيء، وذلك إما في المفعول به، كقولهم: "أخذ القوس باربها" وإلى ما يجري مجرى المفعول به وهو الجار والمجرور، كقولهم لمن يفعل ما لا يفيد: "كالراقم 58 على الماء"، وإما إلى الحال، كقولهم: "كالخادي وليس له بعير" الواو للحال، وإما إلى المفعول به والجار والمجرور معاً، كقولهم: "هو كمن يجمع السيفين في غمد"، و"كمتبغي الصيد في عريسة 59 الأسد"، ومن ذلك قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) 60. فإن التشبيه لم يحصل من مجرد الحمل؛ بل لأمرين آخرين معه تعديته إلى الأسفار، واقتران الجهل بما فيها؛ لأن الغرض توجيه الدم إلى من أتعب نفسه في حمل ما يتضمن المنافع العظيمة، ثم لا ينتفع به لجهله، وكقول لبيد 61:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّبَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمَ حُلُوهَا وَعَدْوًا بَلَاغٌ 62

52 البيتان من مجزوء الكامل، وهما عند الجرجاني في أسرار البلاغة، 95؛ والسكاكي في مفتاح العلوم، 352؛ والقزويني في الإيضاح، 208. والشقيق هنا شقائق النعمان والشاهد فيها هو التشبيه الوهمي. انظر معاهدة التنصيص، 4/2.

53 هو جندب بن الحارث الكندي، أصله بمني، من أشهر شعراء العرب مات 545 م، انظر: الزركلي، الأعلام، 11/2.

54 من الطويل، والبيت في ديوانه. انظر: امرؤ القيس بن سعد بن زيد، ديوان امرؤ القيس، (مصر: دار المعارف، 1958)، 33؛ وابن النقيب في المشنوق، 59. والمشرقي تنسب إلى مشارف الشام، والمسنون هو المصقول، والشاهد هنا هو التشبيه الوهمي، فأنياب الغول لم توجد ولم تدرك، وإنما اخترعها الوهم. انظر: معاهدة التنصيص، 9/2.

55 العبارة بتمامها قالها ابن النقيب في المشنوق، 59.

56 الصفات 65/37.

57 يوسف 31/12.

58 عند الجرجاني في أسرار البلاغة، 107، كالرقم.

59 عند النويري في نهاية الأرب: 36/7، عريضة.

60 الجمعة 5/62.

61 لبيد بن ربيعة العامري من أصحاب المعلقات، أدرك النبي عليه السلام وأسلم مات سنة: 41هـ. انظر: الزركلي، الأعلام، 240/5.

62 البيت من الطويل وهو في ديوانه. انظر: أبو عقيل العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك، ديوان لبيد بن ربيعة، (بيروت: دار المعرفة، 2004)، 56؛ وعند النويري في نهاية الأرب، 36/7.



[19/أ] فإنه لم يشبهه الناس بالديار، وإنما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم بحلول أهل الديار فيها، ووَشِكِ رحليهم منها⁶³. وكلما كانت التقييدات أكثر كان التشبيه أوغَل في كونه عقلياً⁶⁴، كقوله تعالى: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلْنَا مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ⁶⁵). فإنَّ الشبهه منتزَعٌ من مجموع هذه الجمل من غير أن يمكن فصل بعضها عن بعض، فإنك لو حذفتها منها جملة واحدة من أي موضع كان أخل ذلك بالمعنى من التشبيه⁶⁶.

3.3. ثم ما به المشابهة إن كان مركباً فإنه على قسمين :

الأول: ما لا يمكن إفراد أحد أجزائه بالذكر، كقول القاضي التنوخي:

كأَنَّ المَرِيخَ والمَشْتَرِيَّ قُدَّامَهُ فِي شَامِخِ الرِّفْعَةِ
مُنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنِ دَعْوَةِ قَد أُسْرِجَتْ قُدَّامَهُ شَمْعَةٌ⁶⁷

فإنك لو اقتصر على قوله: "كأنَّ المَرِيخَ منصرفٌ عن 68 دعوة"، أو "كان المشتري دعوة 69" لم يحصل ما قصده الشاعرُ، فإنه إنما قصد الهيئة التي تلبسها 70 المريخ من كون المشتري أمامه 71، ولي 72 في مثل ذلك:

كأنَّ سهيلاً والنجوم وراءه صفوفٌ صلاةٍ قام فيها إمامها⁷³

فإنه لا يمكن إفراد أحد أجزاء هذا التشبيه ؛ إذ لو قلت: "كأنَّ سهيلاً [ب/19] إمام، وكأنَّ النجوم صفوف صلاة"، ذهب فائدة هذا التشبيه⁷⁴.

63 العبارة بتمامها قالها الرمحشري. انظر: الرمحشري، الكشاف، محمود بن عمر، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 1 – 115.

64 الجرجاني، أسرار البلاغة: ص 108.

65 سورة يونس 24/10.

66 الجرجاني، أسرار البلاغة: ص 107/109، النويري، تحاية الأرب: 7/36/35.

67 البيتان من السريع وهما عند الثعالبي في تيممة الدهر، 2/395؛ والجرجاني في أسرار البلاغة، 196؛ والنويري في تحاية الأرب، 7/37، والقزويني في الإيضاح، 232.

68 عند النويري في تحاية الأرب، 7/37، عن.

69 عند النويري في تحاية الأرب، 7/37، شمعة.

70 عند النويري في تحاية الأرب، 7/37، يلبسها.

71 الجرجاني، أسرار البلاغة، 196، النويري، تحاية الأرب، 7/37.

72 القائل هو الشهاب الحلبي.

73 البيت من الطويل وعزاه الكنتي للشهاب الحلبي وذكر أنه أرسل به إلى ابن عبد الظاهر. انظر: الكنتي، فوات الوفيات، 2/473.

74 شبه الشاعر صورة سهيل وهو يتقدم النجوم المنتظمة بالإمام الذي يتقدم المأمومين وهم منتظمون ورائه. انظر: الحسين، عبد القادر محمد، القرآن والصورة البيانية، (بيروت: عالم الكتب، 1985)، 90.



الثاني: ما يمكن إفراؤه بالذكر، ويكون إذا أزيل منه التركيب صحيح التشبيه في طرفيه، إلا أن المعنى يتغير، كقول أبي طالب الرقيي:

وكانَّ أجرامَ النجومِ لوامعاً
دُرٌّ تُنَزَّنَ على بساطِ أزرقِ 75

فلو قلت: كأنَّ النجومِ درٌّ، وكانَّ السماءَ بساطِ أزرق، وجدت التشبيه مقبولاً، ولكن المقصود من الهيئة المشبَّه بها قد زال.

وربما كان التشبيه في أمور كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض، وإنما يكون مضموماً بعضها إلى بعض، وكل واحد منها منفرد بنفسه، كقولك: "زيد كالأسد بأساً، والبحر جوداً، والسيف مضاءً، والبدر بهاءً"، وكقولك: "هو يصفو ويكدر، ويحلو ويمر" 76، وله خاصيتان: إحداهما: أنه لا يجب فيه الترتيب، والثانية: إذا سقط البعض لا يتغير حكم الباقي 77، ومنه قول الشاعر 78:]

سَفَرُنْ بُدُوراً وَأَنْتَقَبْنَ أَهْلَةً
وَمَسَنَّ عُصُوناً وَالتَّفَقَّنَ جَاذِرًا 79

ومنه قول امرئ القيس:

كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً
لَدَيَّ وَكُرْهَا العُنَابُ والحَشْفُ البَالِي 80

3.4. وقد ذكر بعض المتأخرين في التشبيه المطلق 81 سبعة أنواع، نحن نوردتها وإن لم يكن كلها منه:

75 البيت من الكامل والتشبيه هنا تمثيل مرسل مجمل. انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، 1/ 346؛ الجرجاني، أسرار البلاغة، 193؛ النويري، نهاية الأرب، 7/ 37؛ القزويني، الإيضاح، 232؛ الفاداني، حسن الصياغة، 173.

76 النويري، نهاية الأرب، 7/ 37.

77 الجرجاني، أسرار البلاغة، 109؛ النويري، نهاية الأرب، 7/ 37.

78 هو أبو نصر سهل بن المرزبان. انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، 1/ 289.

79 من الطويل، والشاعر هنا وصف الحسنات في مشبهن وعيونهن الجميلة واللائي يشبهن الجاذرا/ولد البقرة الوحشية/. انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، 1/ 289؛ الثعالبي، عبد الملك محمد، خاص الخاص، (بيروت: مكتبة الحياة)، 149؛ الإعجاز والإيجاز، 217؛ النويري، نهاية الأرب، 2/ 58؛ القزويني، الإيضاح، 337؛ حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، (دمشق: دار القلم، 1990)، 175.

80 البيت من الطويل وهو في ديوانه. انظر: ديوان امرؤ القيس، 38؛ الجرجاني، أسرار البلاغة، 192؛ النويري، نهاية الأرب، 7/ 40؛ والقزويني، الإيضاح، 231.

81 عند النويري في نهاية الأرب، 7/ 37 لم يذكر كلمة المطلق.



3.4.1. الأول، التشبيه المطلق: وهو أن يشبه شيئاً بشيء من غير عكسٍ ولا تبديل، كقوله تعالى: (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) 82، وقوله تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) 83، وقوله تعالى: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) 84، وقول النبي ρ : (النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ) 85.

3.4.2. الثاني : التشبيه المشروط: وهو أن تشبه شيئاً بشيء لو كان بصفة كذا، أو لولا أنه بصفة كذا، كقوله: "أَشْبَهُهُ وَجَهَ مَوْلَانَا بِالْعِيدِ الْمَقْبَلِ لَوْ كَانَ الْعِيدُ تَبَقَى مِيَامَنَهُ وَتَدُومَ مَحَاسِنَهُ"، وكقوله: "وجه هو الشمس لولا كسوفها، والقمر لولا خسوفه" 86.

وكقول البديع الهمداني 87 :

قد كاد يحكيه 88 صوب العَيْثِ مُنْسَكِباً لو كَانَ طَلَقَ المِحْيَا مُمَطَّرُ الذَّهَبَا
والدهرُ لو لم يُخْنِ والشمسُ لو نَطَقَتْ والليثُ لو لم يُصَدِّ والبحرُ لو عُدَّ بَا 89

وكقول الآخر 90 :

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِباً لو لم يَكُنْ لِلتَّاقِيَاتِ أُفُولُ 91

3.4.3. الثالث: تشبيه الكناية: وهو أن تشبه شيئاً بشيء من غير أداة التشبيه، كقول المتنبي:

82 سورة يس 36/39.

83 سورة الرحمن 55/24.

84 سورة الحاقة 69/7.

85 أخرجه ابن عدي في الكامل وحكم عليه بالوضع، وهناك أحاديث أخرى صحيحة تقويه، ومعناه: أن الناس متساوون في أصل الخلقة كاسنان المشط. انظر: ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (بيروت: دار الفكر، 1988)، 3/248؛ الخطابي، أحمد بن محمد البستي، غريب الحديث، (مكة: جامعة أم القرى)، 1/561؛ الميداني، أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، (بيروت: دار المعرفة)، 2/340؛ النويري، نحاية الأرب، 7/38.

87 هو أحمد بن حسين البديع الهمداني صاحب المقامات، وشعره أرفع من نثره طبقة، مات سنة: 398هـ. انظر: الزركلي، الأعلام، 1/115.

88 وردت في المصادر: بحكيك. انظر: الثعالبي، تيممة الدهر، 4/336؛ خاص الخاص 192؛ النويري، نحاية الأرب، 7/38؛ القزويني، الإيضاح، 246.

89 البيتان من البسيط وهما في ديوانه. انظر: بديع الزمان الهمداني، أحمد بن الحسين، ديوان بديع الزمان الهمداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، 34.

90 وهو الشاعر رشيد الدين الوطواط ت1177هـ، كما عزاه إليه أبو الفتح العباسي في معاهدة التنصيص، 2/94.

91 البيت من الكامل والتشبيه في البيت محذوف الأركان معلق على شرط محذوف واكتفى بدليله. انظر: النويري، نحاية الأرب، 7/38؛ القزويني، الإيضاح، 246، أبو الفتح العباسي، معاهدة التنصيص، 2 - 94؛ الفاداني، محمد ياسين عيسى، حسن الصياغة شرح دروس البلاغة، (مطبعة محمد الشهري وأولاده، 1989)، 173.



بَدَتْ قَمَرًا و ماسث 92 حُوْطًا بَانٍ
وَفَاخَتْ عَنَبْرًا وَرَنَتْ غَزَالًا 93

وقول الوأواء 94 الدمشقي :

فَأَمَطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَتْ
وَرَدًّا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ 95

3.4.4. الرابع : تشبيه التسوية : وهو أن يأخذ صفة من صفات نفسه، وصفة من الصفات المقصودة، ويشبّههما بشيء واحد، كقوله:

صُدُّعُ الْحَبِيبِ وَحَالِي
كِلَاهُمَا كَاللَّيَالِي

وَتَغْرُهُ فِي صَفَاءٍ
وَأَدْمُعِي كَاللَّيَالِي 96

(ب/20) وقلت 97 في هذا التشبيه:

أسروا إلى ليلي سراهم فما انجلي
وبات كطرفي نجمة وهو خيران

كَلَانَا غَرِيقٌ فِي الدَّمُوعِ وَفِي الدَّجَى
كَأَنَّ دَمُوعَ الْعَيْنِ وَاللَّيْلِ طُوفَانٌ 98

3.4.5. الخامس: التشبيه المعكوس: وهو أن يشبّه شيئين كل واحد منهما بالآخر، كقول بعضهم: (كم من دم أهرقناه في البرّ، وشخص أغرقناه في البحر؛ فأصبح البرّ بحرًا بدمائهم، والبحر برًّا بأشلائهم) 99، وكقول الشاعر 100:

الْحَمْرُ تَفَاحُ جَرَى ذَائِبًا
كَذَلِكَ التَّفَاحُ حَمْرٌ جَمْدٌ

92 الصواب : مالت، كما وردت في المصادر. انظر: ديوان المتنبي، 224/3؛ النعالي، تيممة الدهر، 224/1؛ الجرجاني، أسرار البلاغة، 194؛ النويري، نهاية الأرب، 7/38؛ القزويني، الإيضاح، 233.

93 البيت من الوافر وهو في ديوانه. انظر: الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري، شرح ديوان المتنبي، 224/3؛ النعالي، تيممة الدهر، 224/1؛ أسرار البلاغة، 194؛ النويري، نهاية الأرب، 7/38؛ القزويني، الإيضاح، 233.

94 هو محمد بن أحمد الدمشقي الغساني، يعرف بالوأواء، شاعر ذو ألفاظ حلوة رقيق المعاني، وديوانه مطبوع، مات سنة: 980م. انظر: الزركلي، الأعلام، 312/5.

95 من البسيط وهو في ديوانه. انظر: الوأواء الدمشقي، محمد بن أحمد الغساني، ديوان الوأواء، (دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1950)، 84؛ النعالي، تيممة الدهر، 337/1؛ خاص الخاص، 151؛ النويري، نهاية الأرب، 7/38؛ ابن حجة، خزائن الأدب، 1/458.

96 البيت من البحر المجتث وهما عند النويري في نهاية الأرب، 7 – 38؛ والقزويني في الإيضاح، 233.

97 هو الشهاب الحلبي .

98 البيت من الطويل وعزاه الكتبي للشهاب الحلبي. انظر: الكتبي، فوات الوفيات، 2/471.

99 النويري، نهاية الأرب: 7/39 .

100 الشاعر هو أبو نواس كما قال الراغب الأصفهاني. انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، (بيروت، دار القلم، 1999م)، 617/2.



ولا تَبِعْ لَذَّةَ يَوْمٍ لِعَدَا101

فاشربْ على جامدٍ ذَوْبُهُ

وكقول الصّاحب بن عبّاد:

رقّ الزجاجُ وراقَتِ الخمرُ فتشابهما فتشاكل كل الأمر

فكأنّه خمرٌ ولا قدَحٌ وكأنّه قدَحٌ ولا خمرٌ102

وكقول منصور المهروي:

الراخُ مثلُ الماءِ في كاساتها والماءُ مثلُ الراحِ في الغدران¹⁰³

3.4.6. السادس: تشبيه الإضممار: وهو أن يكون مقصوده التشبيه بشيء، ويدلّ ظاهر لفظه على أنّ مقصوده غيره، كقول المتنبي 104:

ومن كنتَ جاراً لهُ يا عليّ ي لم يقبل الدرّ إلاّ كباراً¹⁰⁵

فidel ظاهره على أنّ مقصوده الدرّ، وإنّما غرضه تشبيه الممدوح بالبحر 106.

وكقول الشاعر:

إن كان وجهك شمعاً فما لجسمي يدوب¹⁰⁷

3.4.7. السابع: تشبيه التفضيل: وهو أن يشبّه شيئاً بشيء، ثم يرجع فيرجح المشبّه على المشبّه به، كقوله:

حسبْتُ جمّاله بداراً مضبئاً وأين البدرُ من ذاك الجمال؟¹⁰⁸

وكقول ابن هندو¹⁰⁹:

من قاسَ جدواك بالغمام فما أنصفَ في الحُكم بين شيئين

¹⁰¹ من السريع والبيت الثاني في ديوانه. انظر: أبو نواس، الحسن بن هاني الحكمي، ديوان أبي نواس، (بيروت: دار الأرقم، 1998)، 177؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، 2/ 617؛ النويري، نحاية الأرب، 7 - 39.

¹⁰² البيتان من الكامل وهما في ديوانه. انظر: ديوان الصاحب بن عباد، 176؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، 1/ 814؛ النويري، نحاية الأرب، 39/ 7.

¹⁰³ من الكامل ولم أقف على تخريج هذا البيت في موضع آخر.

¹⁰⁴ هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الكوفي المتنبي أحد أعلام الأدب العربي، ديوانه مطبوع، وتعددت الدراسات والشروح حول شعره، مات سنة: 354 هـ، الزركلي، الأعلام، 1/ 115.

¹⁰⁵ البيت من المتقارب وهو في ديوانه. انظر شرح ديوان المتنبي، 257؛ الثعالبي، تبيمة الدهر، 274؛ النويري، نحاية الأرب، 7 / 39.

¹⁰⁶ النويري، نحاية الأرب، 7 / 39.

¹⁰⁷ من البحر المجتث وهو عند الكفوي في اكليات، 272.

¹⁰⁸ من الوافر و تُسبب هذا لبدر الدين النحوية. انظر: النويري، نحاية الأرب، 7 - 39؛ وابن حجة، خزائن الادب، 1/ 378؛ معاهدة التنصيص، 2/ 301.

¹⁰⁹ أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين الأديب الكاتب الشاعر، توفي في جرجان سنة 420هـ. انظر: الكتي، فوات الوفيات، 2/ 81.



- أنت إذا جُدت ضاحك أبداً وذاك إن جادَ داعم العين¹¹⁰
- 3.5. وقد تقدّم تشبيه شيء بشيء¹¹¹، فأما تشبيه شيء بشئئين، كقول امرئ القيس:
- وَتَعْطُو بِرِخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ رَمْلِ¹¹² أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ¹¹³
- وأما تشبيه شيء بثلاثة أشياء، فكقول البحري:
- كَأَمَّا يَبْسِمُ عَنْ لَوْلُؤٍ مُنْضَدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاخِ¹¹⁴
- وأما تشبيه شيء بأربعة أشياء، فكما قلت¹¹⁵:
- يَفْتَرُّ طَرَشُكَ عَنْ سَطُورِ جَادَهَا ال
فَكَأَمَّا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدُولٌ
- فَكَأَمَّا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدُولٌ
فَكَأَمَّا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدُولٌ
- وأما تشبيه شيء بخمسة، فكقول الحريري¹¹⁸:

يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَقَاخٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبَبٍ¹¹⁹

- 110 البيتان من المنسرح . وانظر: الثعالبي، تيممة الدهر، 1 / 41، النويري، نحاية الأرب، 7 / 39، ابن حجة، خزائن الأدب، 1 / 378، القزويني، الإيضاح، 334.
- 111 وانظر: ابن ظافر الأزدي، علي بن ظافر الأزدي، غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، (القاهرة: دار المعارف)، 145؛ ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن الواحد، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، (الجمهورية العربية المتحدة: لجنة إحياء التراث الإسلامي)، 163؛ النويري، نحاية الأرب، 40/7.
- 112 وردت أساريع ظبي في المصادر. انظر: ديوان امرئ القيس، 13.
- 113 البيت من الطويل، والعلو الأخذ باليد، والشن الغليظ، والإسحل شجر المساويك، والشاعر هنا شبه نغومة أنامل حبيبته بنغومة ديدان تخرج في الرمل وشجر ذو أغصان ناعمة. انظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الجليل، 1999)، 353/4؛ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تح. مهدي المخزومي، (دار ومكتبة الهلال)، 4 - 184؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، 13 - 232؛ ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير، 162؛ الزمخشري، أساس البلاغة، 494؛ النويري، نحاية الأرب، 40/7، ابن حجة، خزائن الأدب، 1 / 385، القزويني، الإيضاح، 247.
- 114 من السريع وهو في ديوانه والأفحوان هو البابونج. انظر: ديوان البحري، 435/1؛ الجوهرى، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت، دار العلم للملايين، 1987)، 2459/6؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، 324/2؛ والنويري، نحاية الأرب، 40/7؛ والقزويني، الإيضاح، 234.
- 115 هو الشهاب الحلبي .
- 116 يفتّر: يتسم، والطرس هي الصحيفة. انظر: مقاييس اللغة، 4 / 438؛ الصحاح، 943/3.
- 117 من الكامل، وهو عند النويري في نحاية الأرب، 40/7.
- 118 القاسم بن علي الحريري البصري: الأديب، له «المقامات الحريرية»، و«ملحة الإعراب»، و«ديوان شعر ورسائل» مات سنة 1122 م. انظر: الزركلي، الأعلام، 177/5.
- 119 من البسيط وهو في مقاماته. انظر: الحريري، القاسم بن علي، مقامات الحريري، (بيروت: مطبعة المعارف 1873 م)، 31؛ غرائب التنبيهات، 145؛ تحرير التحبير، 163؛ نحاية الأرب، 40/7 .



وأما تشبيه شيعين بشيعين فكما مرّ من قول امرئ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهِا العُنَابِ والحَشْفُ البَالِي 120

[ب/21]وأما تشبيه ثلاثة بثلاثة، فكقول الآخر 121:

لَيْلٌ وَبَدْرٌ وَغَصْنٌ شَعْرٌ وَوَجْهٌ وَقَدْ

خَمْرٌ وَدَرٌّ وَوَرْدٌ رَيْقٌ وَثَغْرٌ وَحَدُّ 122

وأما تشبيه أربعة بأربعة، فكقول امرئ القيس:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْفُلٍ 123

وكقول أبي نواس:

تَبْكِي فَنُدْرِي الدَّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ وَتَلْطِمُ الوَرْدَ بَعْنَابٍ 124

وأما تشبيه خمسة أشياء بخمسة أشياء، فكقول أبي الفرج الواواء الدمشقي وقد مرّ:

قَالَتْ مَتَى البَيْتُ يَا هَذَا فَقُلْتُ لَهَا إِمَّا غَدًا زَعَمُوا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ
فَأَمْطَرْتُ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرَجِسٍ فَسَقَّتْ وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَي العُنَابِ بِالْبَرْدِ 125

ولي¹²⁶ تشبيه أربعة أشياء بأربعة أشياء:

كَأَنَّ الدَّرَارِي وَالهَلَالَ وَدَارَةً حَوْنُهُ وَقَدْ زَانَ الثَرِيَا التَّمَامُهَا

120 من الطويل وهو في ديوانه، والشاعر هنا يصف وكر العقاب وهي تأتي فراخها بقلوب الطير، فمنها ما يشبه الثمر الأحمر الرطب ومنها ما يشبه التمر

الجاف. انظر: ديوان امرئ القيس، 38؛ أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب،

(القاهرة، دار الفكر العربي، 1997 م)، 25/3؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، 203/2؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،

62/2، والنويري، نحاية الأرب، 40/7.

121 هو ابن المعتز. انظر: التعالي، عبد الملك بن محمد، من غاب عنه المطرب، (بيروت: المطبعة الأدبية، 1309هـ)، 82؛ ابن رشيق، الحسن بن رشيق

القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، (بيروت: دار الجيل 1981 م)، 292.

122 البيتان من المحدث. انظر: من غاب عنه المطرب، 82؛ العمدة في محاسن الشعر؛ 292، نحاية الأرب، 40/7.

123 من البحر الطويل، والأبطل الحاضرة، والإرخاء شدة الركض، والسرحان هو الذئب، والتقريب وضع الرجلين مكان اليدين في الركض، والتنفل هو ولد

الثعلب، وشبه الشاعر هنا حصانه وأعضائه بحيوانات أربعة هي الظبي والنعام والذئب وولد الثعلب. انظر: ديوان امرئ القيس، 21؛ أبو زيد القرشي، محمد

بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب، (بيروت: دار الأرقم)، 86؛ ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، (بيروت، دار العلم للملايين، 1987)، 3

/1246؛ أبو منصور الأزهرى، محمد بن أحمد الأزهرى، تحذيب اللغة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)، 16/14؛ نحاية الأرب، 40/7؛

الإيضاح، 246، البلاغة العربية، 181.

124 من السريع. انظر: ديوان أبو نواس، 68؛ نحاية الأرب، 40/7.

125 من البسيط. وانظر: بيتمة الدهر، 1/337؛ نحاية الأرب: 41/7؛ خزنة الأدب، 458.

126 هو الشهاب الحلبي.



حبابٌ طفا من حولِ زورقِ فضيةٍ بكفّ فتاةٍ طافَ بالراحِ جامها 127

وقال الشيخ بدر الدين الحموي النحوي 128: أنشدني شيخنا القاضي قاضي القضاة نجم الدين البارزي 129 تشبيه سبعة أشياء بسبعة أشياء لنفسه:

يُقَطِّعُ بالسَّكِينِ بِطَيْخَةٍ ضَحَى على طبقٍ في مجلسٍ لأصاحبه 130
كشمسٍ ببرقٍ قدَّ بدرًا أهلاً لذي هالةٍ في الأفقِ بين 131 كواكبه 132

3.6. [22/أ] التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلُ:

ومن أنواع التَّشْبِيهِ : التَّمثِيلُ : وهو الذي يكون تشبيهاً واحداً مقيداً بقيود، ويظنُّ أنَّها تشبيهات مجموعات كقوله:

كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامة فلما رَجَوْها أَقْشَعَتْ وَنَجَلَتْ 133

فإن مجرد قوله: (أبرقت قوماً عطاشاً غمامة) ليس تشبيهاً مستقلاً بنفسه؛ لأن مقصود الشاعر أن يصف ابتداء مطعماً أدى إلى انتهاء مؤيس 134، وذلك لا يتم إلا بجملة البيت، فإنَّ تأدية الشيء إلى غيره حكم زائد على ذاته.

3.7. فصل: الغرض من التَّشْبِيهِ:

3.7.1. قد يكون بيان إمكان وجود الشيء عند ادعاء ما لا يكون إمكانه بيئاً، كقول ابن الرومي :

وكم أبٍ قد علا بائِنٍ ذُرَى شرفٍ كما علا برسولِ اللهِ عدنانُ 135
وكقول المتنبي :

127 من الطويل ونسبه أبو الفتح العباسي للشهاب الحلبي. انظر: معاهدة التنصيص 2 / 23 .

128 هو : محمد بن إلياس النحوي الحموي، كان حجة في العربية والبدع والبيان مات سنة : 718هـ. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد، معجم شيوخ الذهبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، 587.

129 وردت بزيادة : "ابن"، انظر: معجم شيوخ الذهبي، 587.

وابن البارزي هو القاضي عبد الرحيم بن هبة الله الشافعي كان عالماً في الأدب والشعر والأصول مات سنة : 682هـ. انظر: اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1993م)، 4 - 198.

130 وردت في نهاية الأرب، 40/7، "لأن صاحبه". والصواب ما أثبتته المصنف هنا، وماورد في المصادر، كمعجم شيوخ الذهبي، 588.

131 وردت في نهاية الأرب، 40/7، "شقي". والصواب ما أثبتته المصنف هنا، وورد في معجم شيوخ الذهبي، 588.

132 من الطويل. وانظر: معجم شيوخ الذهبي، 588؛ نهاية الأرب، 40/7.

133 من الطويل، وانظر: تيممة الدهر، 191/3؛ وأسرار البلاغة، 88؛ والإيضاح، 221 .

134 المرجاني، أسرار البلاغة، 88.

135 من البسيط. وانظر: ابن الرومي، علي بن العباس، ديوان ابن الرومي، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1981)، 2425/6؛ التمثيل والمحاضرة، 96؛ الزوزني، عبد الله بن محمد، حساسة الظرفاء؛ 38؛ محاضرات الأدباء، 1 / 407؛ ربيع الأرار، 354؛ نهاية الأرب، 41 / 7.



فِي أَنْ تَقُوقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَيْسَكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ 136

3.7.2. أو بيان مقداره، كما إذا حاولت نفي الفائدة عن فعل إنسان، قلت: هو كالقابض على الماء؛ لأنَّ لخلو الفعل عن الفائدة مراتب مختلفة في الإفراط والتفريط والتوسط، فإذا مُثِّلَ بالمحسوس عُرِفَت مرتبته، وكذلك 137 لو أردت الإشارة إلى تناهي الشيعيين، فأشرت إلى ماء ونار، فقلت: هذا وذاك هل يجتمعان؟ كان تأثيره زائداً على قولك: هل يجتمع الماء والنار؟ وكذلك إذا قلت في وصف طول يوم: كأطول ما يُتَوَهَّم، أو لا آخراً له، لو أنشدت قوله 138: [ب/22]

فِي لَيْلِ صَوْلٍ¹³⁹ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ كَأَنَّما لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ¹⁴⁰

لم تجد فيه من الإنس ما تجده في قوله 141:

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّمَحُ قَصْرَ طَوْلُهُ دَمُ الرِّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَازِهْرِ 142

وما ذاك إلا للتشبيه بالمحسوس وإلا فالأول أبلغ؛ لأن طول الرمح مثناه، وفي الأول حكمت بأن ليله موصول بالليل، وكذلك لو قلت في قصر اليوم: يوم كآته ساعة وكلمح البصر، لوجدته دون قوله:

ظَلَّلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي أَنَيْسٍ بِيَوْمٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّبَابِ 143

وَيَوْمَ كَأَبْهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيَّنٍ إِلَيَّ صِبَاهُ غَالِبٌ لِي بَاطِلُهُ¹⁴⁴

136 من الوافر، وهذا البيت من قصيدة رثى فيها والده سيف الدولة ومدحه فيها. انظر: ديوان المتنبي، 20/3؛ أسرار البلاغة، 123 القيرواني، إبراهيم بن علي، زهر الأدب وثمر الألباب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997)، 130؛ نهاية الأرب، 7 / 41؛ البلاغة العربية، 203.

137 في نهاية الأرب، 41/7، "ولذلك".

138 عزاه إلى حندج المري، التبريزي في شرح ديوان الحماسة، 2 - 60؛ والجرجاني في أسرار البلاغة، 127.

139 صول: مدينة في بلاد الخزر. انظر: مقامة ابن خلدون، 75.

140 من البسيط. وانظر: شرح ديوان الحماسة، 2 - 60؛ أسرار البلاغة؛ 127؛ نهاية الأرب، 7 / 41.

141 عزاه إلى ابن الطنطرية، العسكري والميداني. انظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، جمهرة الأمثال، (بيروت: دار الفكر، 1988)، 2 / 19؛ والميداني في مجمع الأمثال، 1 / 437؛ أساس البلاغة، 251.

142 من الطويل. وانظر: جمهرة الأمثال، 2 / 19؛ أبو هلال العسكري، الحسن بن مهران، ديوان المعاني، (بيروت: دار الجيل)، 1 / 348؛ أسرار البلاغة، 127؛ أساس البلاغة، 251؛ نهاية الأرب، 7 - 41.

143 من الوافر. وانظر: نهاية الأرب، 7 / 42.

144 من الطويل. وانظر: أسرار البلاغة، 128، نهاية الأرب، 7 / 42، الإيضاح، 205.



3.7.3. وقد يكون غرض التشبيه عائداً إلى المشبه به، وذلك أن يقصد 145 على عادة التخييل . أن

تتوهم 146 في الشيء القاصر عن نظيره أنه زائد عليه، فتشبه الزائد به، كقوله 147 :

وبدا الصبّاح كأنَّ عُرْتَهُ
وَجْهَ الخليفةِ حينَ مُتَدَخُّ 148

وهذا أبلغ وأحسن وأمدح من تشبيه الوجه بالصبّاح 149، أصل متفق عليه لا يُنكر، ولا يُستنكر 150 تشبيه الصبّاح بالوجه.

3.7.4. ثم الغرض بالتشبيه إن كان إلحاق الناقص بالزائد امتنع عكسه مع بقاء هذا الغرض، وإن كان الجمع

بين شيئين في مطلق الصورة والشكل واللون صحّ العكس، كتشبيه الصبح بغرة الفرس الأدهم، لا للمبالغة في الضياء، بل لوقوع منير في مظلم وحصول بياض [أ/23] قليل في سواد كثير 151.

والتشبيه قد يجيء غريباً يحتاج في إدراكه إلى دقة نظر، كقول ابن المعتز :

والشمسُ كالمراةِ في كفِّ الأشل 152

والجامع الاستدارة والإشراق مع تواصل الحركة التي تراها للشمس إذا أنعمت المسائل 153 في اضطراب

نور الشمس، ويقرب منه قول الآخر في طلوع الشمس وظهورها في خلل الأوراق :

كأنَّ شعاعَ الشمسِ في كلِّ عُدْوَةٍ
على ورقِ الأشجارِ أوَّلَ طالعِ

دنانيرُ في كفِّ الأشلِّ يضمُّها
لقبضِ فتهوي من فروح الأصابع 154

145. وردت في نهاية الأرب، 42/7، "تقصد".

146 في نهاية الأرب، 42/7، "توهم".

147 عزاه إلى محمد بن وهيب الحميري، ابن طباطبا في عيار الشعر، 188؛ الأصفهاني في الأغاني، 95/19. وانظر: الصناعتين الكتابة والشعر، 63؛ زهر الآداب، 2/18؛ أسرار البلاغة، 223؛ البلاغة العربية، 201.

148 من الكامل. وانظر: ابن طباطبا، محمد بن أحمد، عيار الشعر، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، 188؛ أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، الأغاني، (لبنان: دار الفكر)، 95/19؛ أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، الصناعتين الكتابة والشعر، (بيروت: المكتبة العصرية، 1986 م)، 63؛ زهر الآداب، 2/18؛ أسرار البلاغة، 223؛ النويري، نهاية الأرب، 7-42.

149 نهاية الأرب، 42/7.

150 نهاية الأرب، 42/7.

151 نهاية الأرب، 42/7.

152 من الرجز. وانظر: أسرار البلاغة، 158؛ نهاية الأرب، 42/7؛ الإيضاح، 216.

153 وردت التأمل. انظر: نهاية الأرب، 42/7.

154 من الطويل، وقد شبه أشعة الشمس في أول طلوعها على الأشجار بالدنانير التي تكون في يد المشلول في اضطرابها وشكلها. انظر: نهاية الأرب، 42/7.



وكقول الوزير المهلي 155 :

الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا فَدَّ بَدَتْ مُشْرِقَةً لَيْسَ لَهَا حَاجِبُ

كَأَنَّهَا بُوطِقَةٌ 156 أُحْمِيَتْ يَجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبُ 157

ومن لطيف ما جاء في هذا النوع 158 من التشبيه قول الأخطي في صفة المصلوب :

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى تَوْدِيْعِ مُرْتَحِلِ

أَوْ قَائِمٌ مِنْ نُعَاسٍ فِيهِ لَوْتُهُ مُوَاصِلٌ لِنَمِطِيهِ مِنَ الْكَسَلِ 159

شبهه بالمتطّبي ؛ لأنّ المتطّبي يمدّ يديه وظهره، ثم يعود إلى حالته الأولى، فزاد فيه أنّه مواصل لذلك، وعلّله بالقيام من النعاس، لما في ذلك من اللوثة والكسل 160.

3.8. ومن فساد التشبيه : أن يجيء منكوساً كقول الفرزدق :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارُ 161

[ب/23] فذكر أن التشبيه يبدو في الشباب، ثم ترك ما ابتدأ به ووصف الشباب بأنّه ليل يصيح فيه نهار، والذي تقتضيه المقابلة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار وفي جانبي ليل.

3.9. (فصل)

التشبيه ليس من المجاز، لأنّه معنى من المعاني، وله ألفاظ تدلّ عليه وضعباً، فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه، وإنّما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل، لأنّه كالأصل لهما، وهما كالفرع له، والذي يقع منه في حيّز المجاز عند أهل هذا الفنّ هو الذي يجيء على حدّ الاستعارة، كقولك لمن يتردّد في الأمر بين أن يفعله أو يتركه: "أراك تقدّم رجلاً وتؤخّر أخرى"، والأصل فيه: "أراك في تردّدك كمن يقدم رجلاً ويؤخّر أخرى" 162

155 وردت في نهاية الأرب، 42/7، المتني، والصواب: ما أثبتته المصنف هنا، وورد في أسرار البلاغة، 181؛ ومحاضرات الأدباء، 721/1.

156 وردت في نهاية الأرب، 43/7، "بودقة"، والصواب "بوتقة" كما أثبتتها الجرجاني في أسرار البلاغة: ص 181، والأصفهاني في محاضرات الأدباء، 721/1.

157 من السريع وهو في أسرار البلاغة: ص 181؛ ومحاضرات الأدباء، 721/1؛ ونهاية الأرب، 43/7.

158 وردت "المعنى". انظر: نهاية الأرب، 43/7.

159 من البسيط. وانظر: أسرار البلاغة، 186؛ معجم الأدباء، 105/5؛ نهاية الأرب، 43/7.

والشطر الثاني في محاضرات الأدباء، 707/1، وعزاه الأصفهاني إلى ابن طباطبا.

160 انظر: أسرار البلاغة، 87؛ نهاية الأرب، 43/7.

161 من الكامل. وانظر: ديوان الفرزدق، 176؛ الصناعتين الكتابية والشعر، 254؛ ابن سيده المرسي، علي بن إسماعيل، المحكم والحيط الأعظم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م)، 10/397؛ أسرار البلاغة، 199؛ الجرجاني، أبو بكر عبد الوهاب، دلالات الإعجاز، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1995)،

89؛ أساس البلاغة، 715.

162 انظر: نهاية الأرب، 43/7.



الخاتمة :

1. يُعدُّ كتاب «حسن التَّوسُّل إلى صناعة التَّرْسُل» من المصادر الأصلية في علم البلاغة، إذ اعتمده العلماء واقتبسوا منه، ورغم ذلك لم يلقَ عنايةً كافيةً، ولم أقف عليه محققاً.
2. نُسب هذا الكتاب خطأً إلى الإمام ابن قيم الجوزية، كما ذكرت بعض المصادر.
3. حوى الكتاب مباحث علوم البلاغة بفروعها الثلاثة المعاني والبديع والبيان، ومنها التشبيه الذي حققته في هذه الورقات، كما شمل الكتاب مجموعة من الرسائل ذات الأسلوب البليغ؛ منها ديوانية؛ ومنها تقليدات ومناشير صادرة من السلطان وديوان الرسائل إلى الأمراء والقادة في الولايات؛ ومنها رسائل إخوانية بين الكُتَّاب، واشتمل أيضاً على مباحث في فن الكتابة لمن أراد أن يتعلمها.
4. معظم المصادر التي نقل عنها الشهاب الحلبي في كتابه هي مصادر أصلية، مثل كتاب أسرار البلاغة للجرجاني.
5. نقل الشهاب ابن فهد الحلبي حرفياً في مواضع كثيرة من كتابه عن كتاب «الفوائد المشوق» لابن النقيب (ت 698هـ)، ومن تلك المواضع ما نقله في التشبيه الذي حققته هنا.
6. وأخيراً اقتبس حرفياً من الإمام ابن فهد الحلبي علماء مشهورون، كالنويري في كتابه نهاية الأرب، وأفاد منه القزويني في الإيضاح في علوم البلاغة.

Kaynakça

- Askerî, Ebû Hilâl el-. *Cemheratü'l-Emsâl*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1988.
- Askerî, Ebû Hilâl el-. *Dîvânü'l-Meânî*. Beyrut: Dâru'l-Cîl.
- Bağdâdî, İsmâîl b. Muhammed el-Bâbânî el-. *Hediyetü'l-'Ârifîn*. İstanbul: Vekâletü'l-Meârif, 1951.
- Bedüzzaman el-Hemedânî, Ahmed b. el-Hüseyn. *Dîvânu Bedüzzaman*. thk. Yürî Abdülğani. Beyrut: Dâru'l-Kütübî'l-İlmiyye, 3. Basım, 2003.
- Buhtürî, el-Velîd b. Ubeyd el-. *Dîvanu el-Buhtürî*. thk. Hasan es-Sayrafî. Beyrut: Dâru'l-Meârif, 3. Basım.
- Cahza el-Bermekî, Ahmed b. Ca'fer. *Dîvânu Cahza*. thk. Cân Tûma. Beyrut: Dâru Sâdır, 1996.
- Cevherî, İsmâîl b. Hammâd el-. *Mu'cem es-Sihâh*. thk. Ahmed Attâr. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 4. Basım, 1987.



Cevherî, İsmâil b. Hammâd el-. *Tâcü'l-Luğa*. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 4. Basım, 1987.

Cürcânî, Ebû Bekr Abdülkahir el-. *Delâilü'l-İ'câz*. thk. et-Tencî. Beyrut: Dâru'l-Kitêbi'l-Arabî, 1995.

Cürcânî, Ebû Bekr Abdülkahir el-. *Esrârü'l-Belâga*. Yorumlayan: Mahmûd Şâkir. Kahire: Matbaatu'l-Medeni.

Ebû Ali el-Merzûki, Ahmed b. Muhammed b. el-Hasen. *Şerhu Dîvânî'l-Hamâse*.

Ebû Hilâl el-Askerî, el-Hasen b. Abdillâh. *Es-Smâ'ateyn el-Kitâbe ve's-Şi'r*. thk. Ali el-Becceví. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1986.

Ebû İshâk el-Kayrevânî, İbrahim b. Alî. *Zehrü'l-Êdêb ve Semerü'l-Elbâb*. thk. Dr. Yûsuf et-Tavildâr. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1997.

Ebû Nüvâs, el-Hasen b. Hânî' el-Hakemî. *Dîvânu Ebî Nüvâs*. şrh. Ömer et-Tebbâ'. Beyrut: Dâru'l-Erkâm, 1998.

Ebû Saâd el-Êbî, Mansûr İbn Huseyn. *Nesru'd-dur fi'l-Muhâdarât*. thk. Hâlid Mahfût. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2004.

Ebû Zeyd el-Kureşî, Muhammed b. Ebî el-Hattâb. *Cemhera eş'âru'l-arab*. Beyrut: Dâru'l-Erkâm.

Ebü'l-Abbâs el-Müberred, Muhammed b. Yezîd. *el-Kâmi'l fi'l-luğa ve'l-edeb*. thk. Muhammed İbrahim. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 3. Basım, 1997.

Ebü'l-Bekâ el-Kefevî, Eyyûb b. Mûsa. *Külliyatü Mu'cemü fi Mustalâhati ve'l-Furûki'l-Luğaviyye*. thk. Adnân Dervîş. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1998.

Ebü'l-Ferec el-İsfahânî, Ali b. el-Hüseyn. *el-Eganî*. thk. Alî Mehnê. Lübnan: Daru'l-Fikr.

Ebü'l-Feth Abbâsî, Abdurrahîm b. Ahmed. *Me'âhidü't-Tensîs 'alâ Şevâhidü't-Telhîs*. thk. Muhammed Muhyiddîn Abdülhamîd. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1947.

Ezherî, Muhammed b. Ahmed el-. *Tehzîbü'l-luğa*. Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsî'l-Arabî, 2001.

Fâdânî, Muhammed Yâsîn el-. *Hüsni's-Siyâğa Şerhu Durûsî'l-Belâga*. Matbaa'tu Muhammed eş-Şehri ve Evlâduhu, 1989.

Ferâhidî, el-Halîl b. Aahmed el-. *el-Ayn*. thk. Dr. Mehdî el-Mahzûmî : Mektebetü'l-Hilâl.

Ferezdak, Hemmâm b. Ğalib b. Sa'saa el-. *Dîvânu el-Ferezdak*. Beyrut: Dâru Sâdır, 1966.

Gassânî, Muhammed b. Ahmed el-. *Dîvanü'l-Va'va'*. thk. Dr. Sâmî ed-Dehân. Dimeşk: el-Mecmau'l-İlmiyyu, 1950.



Habenneke el-Meydâni, Abdurrahman b. Hasen. *el-Bel'agatü'l-Arabiyye "Usûshe ve Ulûmuhe ve Funûnuhe"*. Dimaşk: Dâru'l-Kalem, 1990.

Hâci Halîfe, Mustafa b. Abdullah. *Keşfü'z-Zunûn*. Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsî'l-Arabî.

Harîrî, Kâsım b. Alî el-. *Makâmetü'l-Harîrî*. Beyrut: Matbaatü'l-Meârif, 1873.

Hâşimî, Ahmed b. Mustafa. *Cevâhirü'l-Belâğa*. Beyrut: Mektebetü'l-Asriyye, 1999.

Hattâbî, Ahmed b. Muhammed el-Büstî el-. *Ğarîbü'l-Hadîs*. thk. Abdülkerîm el-Azbêvî. Mekke: Câmîatü'l-Ümmü'l-Kurâ.

Hüseîn, Abdülkâdir Muhammed el-. *El-Kur'ân'u ve Sûretü'l-Beyâniyyetu*. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 2. Basım, 1985.

İbn Adî, Abdullah b. Adî. *el-Kâmil fî du'afâ'i'r-Ricâl*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 3. Basım, 1988.

İbn Düreyd, Muhammed b. el-Hasen. *Cemheretü'l-Luğa*. thk. Remzî Münîr Ba'lebekî. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 1987.

İbn Ebü'l-İsba', Abdülazîm b. el-Abdilvâhid. *Tahrîrü't-Tahbîr fî sinâ'ati's-şî'r-ve'n-nesr*. thk. Dr. Hafnî Muhammed. Cumhûriyyetu'l-Arabiyyetu'l-Muttehîde: Lecnetu İhyâe't-Turâsî'l-İslâmî.

İbn er-Reşîd el-Abbâsî, Abdullah b. Muhammed. *el-Bedî' fi'l-Bedî'*. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 1990.

İbn Fâris, Ahmed b. Fâris b. Zekeriyâ. *Mu'cemü Mekâyîsi'l-Luğa*. thk. Abdüsselâm Hârun. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 2. Basım, 1999.

İbn Hacer el-Askalânî, Ahmed b. Alî. *ed-Dürerü'l-kâmine fî a'yâni'l-mi'eti's-sâmine*. thk. Muhammed Abdü'l-Muid Dân. Hindistan: Meclis Dâiretü'l-Meârif el-Osmâniyye, 2. Basım, 1972.

İbn Haldûn, Abdurrahmân b. Muhammed. *el-Mukaddime*. Beyrut: Dâru'l-Kalem, 5. Basım, 1984.

İbn Hamdûn, Muhammed b. el-Hasen. *et-Tezkiretu'l-Hamdûniyye*. thk. Dr. İhsân Abbâs. Beyrut: Dârû Sâdır, 1996.

İbn Hanbel eş-Şeybânî, Ahmed b. Muhammed. *el-Müsned* thk. Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetür'Risâle, 2001.

İbn Hicce el-Hamevî, Ebû Bekr b. Alî. *Hizânetü'-Êdêb ve Ğayetü'l-Ereb*. thk. İsmâ Şekyû. Beyrut: Mektebetü'l-Hilâl, 1987.



İbn Hucce el-Hamvî, Ebû Bekr b. Alî. *Semeratu'l-Evrâk*. Kahire: Mektebetü'l-Cumhûriyyeti'l-Arabiyyeti.

İbn Kuteybe ed-Dîneverî, Abdullah b.Müslim. *Uyûnü'l-Ahbâr*.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mükerrerem. *Lisânü'l-Arab*. Beyrut: Dâru Sâdır.

İbn Reşîk, el-Hasen b. Reşîk el-Kayrevânî. *el-'Umde fi Mehâsini's-Şi'r ve Adâbih*. thk. Muhammed Muhyiddin Abdülhamîd. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 5. Basım, 1981.

İbn Sîde el-Mursî, Alî b. İsmâîl. *el-Muhkem ve'l-muhîtü'l-A'zam*. thk. Abdülhamid el-Henedêvî. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2000.

İbn Tabâtâbâ, Muhammed b. Ahmed. *'İyârü's-Şi'r*. thk. Abdülazîz el-Mâna' Kahire: Mektebetü'l-Hâncî.

İbn Zâfir, Ali b. Zâfir el-Ezdî. *Ğarâ'ibü't-Tanbîhât alâ 'acâ'ibi't-Teşbihât*. thk. Dr. Muhammed Zağlûl. Kahire: Dâru'l-Meârif.

İbnü'n-Nakîb, Muhammed b. Süleyman el-Belhî. *el-Fevâidi'l-Müşevvak ilâ Ulûmi'l-Kur'ân ve İlmi'l-Beyân*. Kahire: Matbaatü's-Saâde, 1909.

İbnü'r-Rûmî, Alî b. el-Abbâs. *Dîvânu İbnü'r-Rûmî*. thk. Dr. Hüseyin Nassâr. Kahire: el-Hey'etü'l-Misriyyetü li'l-Kitab, 1981.

İmruülkays, Cunduh b. Hucr. *Dîvânu İmruülkays*. thk. Ebû'l-Fadıl İbrahîm. Mısır: Dâru'l-Meârif, 1958.

Kannevcî, Muhammed Sıddîk el-. *Ebcedü'l-Ulûm*. Beyrut: Darû İbn Hazm, 2002.

Kazvînî, Muhammed b. Abdirrahmân el-. *el-Îzâh*. thk. eş-Şeyh Behîc Ğazzâvî. Beyrut: Dâru'l-İhyâi'l-Ulûm, 4. Basım, 1998.

Kazvînî, Muhammed b. Yezîd el-. *Sünen-i İbn Mâce*. thk. Muhammed Avdu'l-Bâkî. Beyrut: Dâru'l-Fikr.

Kehhâle, Ömer Rızâ. *Mu'cemü'l-Mü'ellifîn*. Beyrut: Müesseseti'r-Risâle, 1991.

Kütübî, Muhammed b. Şâkir b. Ahmed el-. *Fevâtü'l-Vefeyât*. thk. Ali Muhammed. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2000.

Lebîd b. Rebîa, Ebû Akîl el-Âmirî. *Dîvânu Lebîd b. Rebîa*. Beyrut: Dâru'l-Meârif, 2004.

Lebîd el-Âmirî, Lebîd b. Rebîa b. Mâlik. *Şerhu Dîvan Lebîd b. Rebîa*. thk. Dr. İhsan Abbâs. Kuveyt: Silsletu't-Turâsi'l-Arabî, 1962.

Meydânî, Ahmed b. Muhammed el-. *Mecmau'l-Emsâl*. thk. Muhammed Muhyiddin. Beyrut: Dâru'l-Meârif.

Münâvî, Muhammed Abdürraûf el-. *et-Teyisîr bi-şerhi'l-Câmi'i's-sağîr*. Riyad: Mektebetü'l-İmam eş-Şâfiî, 3. Basım, 1988.



- Nüveyrî, Ahmed b. Abdülvehhâb en-. *Nihayetü'l-Ereb fî Fünûni'l-Edeb.* thk. Müfîd Kamhiyye. Beyrut: Dâru'l-Kütübî'l-İlmiyye, 2004.
- Râgıb el-İsfahânî, el-Hüseyn b. Muhammed er-. *Muhâdarâtü'l-Üdebâ.* thk. Ömer et-Tabba'. Beyrut: Dâaru'l-Kalem, 1999.
- Safedî, Salâhuddîn Halîl b. Aybeg es-. *A'yânü'l-'asr ve a'vânü'n-nasr.* thk. Alî Ebû Zeyd. Dimaşk, Beyrut: Dâru'l-Fikr el-Muâsır, 1998.
- Sâhib b. Abbâd, İsmâîl b. Abbâd et-Tâlekanî es-. *Dîvânu es-Sâhib b. Abbâd.* thk. Muhammed Âli Yâsîn. Beyrut: Dâru'l-Kalem, 2. Basım.
- Sanavberî, Ahmed b. Muhammed ed-Dabbî es-. *Dîvânu es-Sanaoberî.* thk. İhsan Abbâs. Beyrut: Dâru's-Sekâfe, 1970.
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Men Ğâbe 'anhü'l-Mutrib.* Beyrut: el-Matbaatu'l-Edebiyye, 1309.
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Yetîmetü'd fî Mehâsini Ehli'l-'Aşr.* thk. Dr. Müfîd Kamhiyye. Beyrut: Dârû'l-Kütübî'l-İlmiyye, 1983.
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *el-Î'câz ve'l-Îcâz.* Beyrut: Dâru'l-Ğusûn, 3. Basım, 1985.
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *et-Temsî'l ve'l-Muhadara.*
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Hâssü'l-Hâs.* thk. Muhammed Hasen el-Emîn. Beyrut: Dâru'l-Mektebetü'l-Hayat.
- Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Simârü'l-kulûb fi'l-muzâf ve'l-mensûb.* Kahire: Darû'l-Meârif.
- Sekkâkî, Yusuf b. Ebî Bekr es-. *Miftâhu'l-'Ulûm.* Yorumlayan: Naîm Zerzûr. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2. Basım, 1987.
- Serkîs, Yûsuf İlyân. *Mu'cemü'l-Matbûâtî'l-Arabîyye ve'l-Muarrebe.* Mısır: Matbatu Serkîs, 1928.
- Şâvi, Abdulhâdi Ali eş-. "Resâilu Şihâbu'd-Dîni el-Halebiyyi İtticêhêtuhe el-Mevdûiyyetu". *Mecelletu el-Kâdisiyyetu* 1.-2. (2011).
- Şerrîsi, Ahmed b. Abdü'l-Mü'min el-Kaysî eş-. *Şerhu Makâmâtu el-Harîrî.* Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1992.
- Şevkânî, Muhammed b. Alî eş-. *el-Bedrü't-tâli bi-mehâsini men ba'de'l-karni's-sâbi'.* Beyrut: Dâru'l-Ma'rife.
- Tabâne, Bedevî. *Mu'cemü'l-Belâğa.* Cidde: Dâru'l-Minâre, 4. Basım, 1997.
- Vâhidî, Ali b. Ahmed en-Nîsâbûrî el-. *Şerhu Dîvâni'l-Mütenebbî.*



Yâfiî, Abdullah b. Es'ad el-. *Mir'âtü'l-Cenân ve 'ibretü'l-Yekzân*. Kahire: Dâru'l-Kitêbi'l-İslâmiyyi, 1993.

Yâkût el-Hamevî, Yâkût b. Abdillâh. *Mu'cemü'l-Üdebâ*. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1991.

Zebîdî, Muhammed b. Muhammed el-Hüseynî ez-. *Tâcü'l-Arûs*. thk. Mecmûatü Mine'l-Muhakkikin. Kuveyt: Dâru'l-Hidâye.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed ez-. *Mu'cemü's-Şüyûhi'z-Zehebî*. thk. Rûhiyye es-Suyûfî. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1990.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed ez-. *Siyeru A'lâmi'n-Nübelâ*. thk. Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 9. Basım.

Zemahşerî, Mahmûd b. Ömer ez-. *Esâsü'l-Belâga*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1979.

Zemahşerî, Mahmûd b. Ömer ez-. *Rebî'u'l-ibrâr ve Nusûsü'l-Ahbâr*. Beyrut: Müessesetü'l-'Alemî.

Zemahşerî, Muhammed b. Ömer ez-. *el-Keşşâf*. thk. Abdürezzak el-Mehdî. Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsi'l-Arabî.

Zevzenî, Abdullah b. Muhammed ez-. *Hamâsetü'z-zurefâ*.

Ziriklî, Hayrüddîn ez-. *el-A'lâ*. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 15. Basım, 2002.

